

تفسير سورة البقرة من الآية ٩٨ إلى الآية ٣٩ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهديه الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

رسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:20

الآنزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة وحفتها الملائكة وذكرهم الله فيم عنده نسأل الله من فضله توقفنا في سورة البقرة عند

قول الله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله - 00:00:40

المصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. تأملوا في

الآيات المتقدمة ذكر الله تعالى كفرا اليهود وانهم يقتلون الانبياء - 00:01:00

ويستكرون افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف. فكما قتلوا انبائهم

عليهم الصلاة والسلام واستكرووا عليهم هكذا فعلوا بالنبي المنتظر. فكفروا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بغيا وكبرا وحسدا كما - 00:01:27

تكبروا وبغوا حتى قتلوا انبائهم. فقال الله تعالى ولما جاءهم كتاب والكتاب هنا ما هو القرآن كريم ولما جاءهم كتاب من عند الله هم

يعلمون ان هذا القرآن كلام الله - 00:02:04

من عند الله والدليل على هذا قال مصدق لما معهم. القرآن ما جاءهم بشيء ينافق ما في التوراة من اصول هذه الرسائلات كلها جاءت

من عند الله الرسل عليهم الصلاة والسلام كلهم يدعون الى توحيد الله. والعبادات العامة يتتفقون عليها من صلاة من - 00:02:28

صيام من حج من زكاة الاخلاق العامة. القرآن يصدق الكتب الماضية مهيمن عليها ونسخ ما فيها وابطل ما فيها من باطل واحق ما في

من حق والكتب الماظية جاءت بالتبشير بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فالقرآن يصدق ما فيها - 00:02:53

هذا دليل على انه من عند الله. قال ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. اذا شبهة لهم لما بين اه شهادة كتبهم لان كتبهم

تشهد القرآن فالقرآن يصدقها. فكان كتبهم شاهدة - 00:03:25

على صدق القرآن. ذكر الله تعالى شهادتهم من انفسهم على انفسهم. قال وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما

عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. ما معنى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:03:52

وكانوا من قبل من قبل ماذا؟ من قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يستفتحون على الذي اين كفروا؟ ما معنى يستفتحون على

الذين كفروا؟ يعني نحن مر معنا هذا قريبا في قول الله تعالى ماذا - 00:04:15

اه قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني يستنصرون على الذين كفروا. لانه قبل ان

يحصل النصر. كان الامر مغلق كان الامر مبهم. وكان اليهود في المدينة - 00:04:35

يقولون للاؤس والخرج والاؤس والخرج كانوا يعبدون الاوثان. من المشركين كانوا يقولون هذا زمان خروجنبي منتظر. ونحن

نعرفه ونحن الذين سنتنصره وهم مفترضون يظنون ان النبوة لن تخرج الا منهم هم. لأن كل الانبياء - 00:05:05

من بني اسرائيل فكانوا اه يظنون انه سيخرج من بين اظهرهم وهم الذين سينصرون اول من ينصره هكذا كانوا يستفتحون على الكفار. من الاس والخرج او من مشركي قريش عندما يتلقون بهم - 00:05:33

ويقولون سيأتي زمان انتظروا الان سيأتي زمان يخرج هذا النبي ونحن ننصره فنتصر عليكم كانوا من قبل يستفتحون يطلبون الفتح والنصر على الذين كفروا فهذا يدل على ماذا؟ لماذا ذكر الله تعالى هذا الامر - 00:05:54

يدل على انهم ماذا يعرفون حق المعرفة. كما قال الله تعالى يعرفون ابناءهم يقول سلمة ابن سالمة رضي الله عنه قال كان لنا جار يهودي وكان يحدثنا عن البعث والقيمة والحساب والجنة والنار - 00:06:17

يعرف كل شيء هذا موجود في كتبهم. وكان يستفتح علينا يقول هذا زمان خروجنبي ونحن سننصره ثم قال هذا اليهودي قال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه. وأشار الى سلمة. سلمة كان صغيرا. يقول هذا - 00:06:42

غلام اذا كبر وصل الى نهاية عمره سيدرك هذا النبي قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فاما به - 00:07:08

وكفر به هذا اليهودي كفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان المست بالذى قلت لنا كذا وكذا قال بل ولكن ليس هو يعني حسدا وبغيها سبحان الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - 00:07:26

قال ابن عباس الاوس والخرج قال ابو العالية وقتادة على كفار العرب عموما فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. لعنة هيطرد من رحمة الله تعالى. جاءتهم الرحمة. جاءهم الهدى فكفروا - 00:07:54

تستحق اللعن ان الذي يعرف الحق ثم يعاند ويكره هذا يستحق الغضب والطرد من رحمة الله قال فلعنة الله على الكافرين. لماذا كفروا ذم الله تعالى آآ فعلهم هذا قال بئس ما اشتراكوا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله - 00:08:16

من يشاء من عباده بئس ما اشتراكوا به انفسهم. الواحد يبيع نفسه في قضية تستأهل مثل ما يقولون. يعني يبيع نفسه لامر عظيم للجنة للدار الاخرة يبذل نفسه نفس واحدة تبذلها فيما ينفعك - 00:08:46

اما ان تبيع نفسك في مقابل الكفر بالله والعياذ بالله خسرت نفسك ولهذا ما معنى اشتراكوا هنا قال السدي قال باعوا كما قال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. يعني - 00:09:10

من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله. يعني يبيع نفسه في مقابل رضوان الله كذلك هنا بئس ما يعني بئس شيئا اشتراكوا به انفسهم شوف الاجمال هذا او الابهام فيه تشويق ما هذا الشيء - 00:09:35

الذى اشتراكوا به انفسهم يعني باعوا به انفسهم. باعوا انفسهم بهذا الشيء في مقابل هذا الشيء بئس ما اشتراكوا به انفسهم. طبعا اشتراكوا هنا لا بد ان يكون معناها باعوا. لأن هؤلاء يعني قدموا انفسهم وهم يملكون - 00:09:58

انفسهم مثل ما يملك البائع سلعة فهم بذلك انفسهم في مقابل ماذا؟ في مقابل الكفر. قال وبينه الله تعالى فقال اي يكفروا بما انزل الله اي يكره بما انزل الله فيه هذه ترجع الى الكفر. وبينه الله تعالى بقوله ان يكفروا بما انزل الله - 00:10:18

لماذا؟ قال بغيا بغيا يعني قال قتادة اه حسدا وهكذا ابو العالية. انه يبغى العلو في الارض ما يريد ان يكون تابعا لغيره. يريد ان يكون هو المتبع هو المعمد - 00:10:41

هذا الكبر هذا البغي حقيقته هكذا. يبغى العلو يبغي الكبر قال بغيا وما سبب هذا البغي قال اي ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. طبعا هنا لام التعليل محدوقة. هذا كثير في القرآن - 00:11:04

واحيانا يحذف معها لا النافية ايضا. لكن هنا الكلام مثبت يعني آآ او ممكن ان يقال بغيا لماذا هذا البغي؟ قال اصل الكلام لان لا او لاجل ان ينزل الله نعم لان لا - 00:11:29

ان ينزل الله تعالى من فضله على من يشاء من عباده او كراهية بعض يقدر كراهية ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني سبب البغي هو هذا - 00:11:51

لا يريدون ان ينزل الله تعالى من فضله الذي هو وحده جل وعلا والنبوة على من يشاء من هذه لا يريدون الامر من منهم هم فقط

فهم في الحقيقة يريدون علو ما يريدون هداية للناس يريدون ان يستعلوا بهذه النبوة لانها لا شك نبوة هذه اشرف شيء في البشرية واعلى شيء اعلى مقام فقال ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. قال ابن عباس اي ان الله جعله من - 00:12:25 غيرهم هم يريدون ان الرسول كلهم يأتون منهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من العرب ومن مكة واول من نصره هم المهاجرون من العرب حسدو النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا - 00:12:49

فحصلت هذه العداوة قال ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. يعني كراهية ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فما جزاؤهم؟ قال فباءوا بغضب على غضب - 00:13:10

فباء يعني رجعوا بغضب على غضب واصل المباءة هي السكن والذين تبأوا الدار والايام يعني سكنوا الدار المدينة والايام فانت عندما تتخذ مبانة يعني سكنا بيتك تسكن فيه وتلائمكه ترجع اليه دائمًا هكذا فباءوا بغضب على غضب يعني رجعوا بغضب ملازم لهم - 00:13:33

قال على غضب متتابع غضب على غضب يعني غضب متزامن متتابع عليهم. قال ابن عباس رضي الله عنهم غضبه عليهم فيما كانوا ضيوعا من التوراة وهي معهم قال وغضب بکفرهم بهذا النبي الذي بعث الله اليهم. قال ابو العالية بکفرهم بالانجيل وعيسي ثم غضب الله عليهم بکفر محمد - 00:14:05

محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قال السدي اما الغضب الاول فهو حين غضب عليهم في العجل واما الغضب الثاني حين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم او وطبعا هذا كله صحيح والمقصود الاخوة اذا غضا علينا وغضب اول وغضب ثانى بل المقصود ترددوا في الغضب على الغضب - 00:14:34

الغضب هكذا. قال فباءوا بغضب على غضب كما قال الله تعالى نور على نور قال فباء بغضب على غضب قال وللكافرين عذاب مهين قال فباءوا بغضب على غضب لأن الكفر تتبع منهم يعني الجزاء من جنس العمل - 00:14:59

فكم يعني انهم يعني كفروا مرة بعد مرة. فهكذا قال فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين قال ابن كثير رحمه الله لما كان كفرهم سبب البغي والحسد ومنشأ ذلك التكبر - 00:15:28

قوبلوا بالإهانة قوبلوا بالإهانة والصغر لانه قال في الآية المتقدمة بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فهم ارادوا البغي والعلو في الارض والتكبر على عباد الله فناسب ان يقول هنا وللكافرين عذاب مهين - 00:15:53

فاهانهم الله تعالى قال فقوبلوا بالإهانة والصغر في الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. سبحان الله. انظر كيف كان اليهود يأملون الملك في المدينة ونصبوا بن سلول ان يكون ملكا وينتظر - 00:16:16

بعثة هذا النبي حتى يستنصر على العرب ويغلب عليهم وكانوا يبيعون الاسلحه جارا في المدينة وعندهم اسوق الذهب. وانظر كيف الله تعالى اهانهم واذلهم يخربون بيوتهم بآيديهم وايدي المؤمنين وهذا آآاشنع ما يكون - 00:16:44

عندما يكون الانسان هكذا في ملك وتكبر ثم هكذا يكسر الله تعالى كبريائه. قال بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين نستفيد من هذه الآية الاخوة الحذر من الحسد. لأن الله تعالى بين في هذه الآيات سبب كفرهم هو - 00:17:12

قال بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فهذا يدلنا على ان الحسد نفسه ضيقة. بأنه عندما يتمنى زوال نعمة عن غيره وان النعمة ما تكون الا له كما تمنى هذا اليهود - 00:17:36

لانه يحجر رحمة الله. لأن رحمة الله ما تنزل على احد من الناس الا عليه هو فقط والعياذ بالله. هذا اعتراض على قدر الله وتحجير لرحمة الله وفضل الله. كما قال الله تعالى هنا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - 00:17:59

هذا فضل الله يؤتى به من يشاء فلماذا تحجر واسعا على من يشاء من عباده. الله تعالى اختار محمدا صلى الله عليه وسلم وجعله من العرب بحكمته وفضله ورحمته الحمد لله كان بامكانكم ان تؤمنوا به ويكون لكم الفضل والخير والعزه كما حصل للمهاجرين والانصار - 00:18:16

لكن هكذا والعياذ بالله نفس الحاسد نفسه ضيقة. اذا رأى نعمة عند فلان تضيق نفسه يتمنى ان تزول النعمة عنه وان يكون هو صاحب هذه النعمة هذا خلق اليهود خلق ابليس الذي حسد ادم عليه الصلاة والسلام. فالمسلم عندما يقرأ هذه الايات - [00:18:40](#)
والله تنكسر نفسه. والتفوس قد يتسلل اليها شمل الحسد. كما قيل ما خلا جسد من حسد. بينهما نقطة واحدة فقط على الجيم فيه حسد وجسد. وقيل للحسن البصري ايحسد المؤمن؟ فقال اين انت من اخوة يوسف - [00:19:06](#)
اولاد النبي حسدو اخاهم. حتى كادوا ان يقتلوه. لكن المؤمن ايمانه يمنع من الحسد. الایمان يضاد للحسد لان المؤمن عندما يؤمن بالله [00:19:25](#)

من فضل الله كلما ازداد يقينا بالله وبعلم الله وان الله يدير الامر كيف يشاء وننادي حكمة الله هذه ارزاق الله وان هذه رحمات الله. ما يكون في قلب هذا الحسد. ولا تتمنا ما فضل الله به ببعضكم على بعض. يعني - [00:19:53](#)
بطريق الحسد للرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبن. قال واسأوا الله من فضله. يعني كما اعطى الله فلانا اسأل الله من فضله سيعطيك. واسأوا الله من فضله. ان الله كان بكل شيء عليما. عليم عندما اعطي فلانا هذا - [00:20:13](#)
واعطى فلانا هذا الله هو الذي يقسم الارزاق. يقسم الاخلاق. يقسم العلم. يقسم الخيرات بين عباده. وكل هذا ابتلاء من الله تعالى فاذا اردت ان تنجح في هذا الابتلاء كن سليم القلب. تحب الخير لاخوانك - [00:20:35](#)

واشنع ما يكون الحسد في نعمة الله تعالى خاصة في الدين يعني هؤلاء حسدو المسلمين على ماذا؟ على نزول النبوة على محمد فهذا اشنع ما يكون. وللاسف هذا قد يحصل - [00:20:55](#)

بين بعض طلاب العلم يرى فلانا تأخر في طلب العلم لكن تفوق عليه وفائه او يرى فلانا ما شاء الله يحفظ او يرى فلانا عنده متابعون كثرا مثلا فيكون عنده حسد في قلبه لماذا ما يكون لي انا مثل ما لفلان - [00:21:17](#)
يكن له الحسد والعياذ بالله يا اخي هذا الدين ما يمكن ان يقوم به واحد. يعني انت فقط تريد ان تنصر الدين وان يشار اليك بالبنان فقط. ما يمكن كلنا نتعاون لننصر الدين ونشر الدين والله حتى الرجل العالمي - [00:21:37](#)
كم ينفع الله تعالى به؟ ما تدري وبالعكس اذا رأيت فلانا ما شاء الله عنده خير عنده علم عنده طلاب علم آآفتح الله عليه في باب من ابواب الدين عند متابع - [00:21:56](#)

كثر مثلا على هذه الوسائل نفع الله به مثلا بالعكس والله تدعوه له بان الله يبارك له في دعوته وان الله ينشر الخير على ايه ده! وهكذا كنا نتعاون فاذا - [00:22:09](#)

هذا اشنع ما يكون فالمسلم يبتعد عن هذا كلما تذكر الانسان عيوبه لماذا تنظر الى الناس؟ انظر الى نفسك واصلاح نفسك ثم تذكر نعم الله عليك والله عندما يتذكر الانسان نعم - [00:22:26](#)
الله عليه. نعم الله اعطى فلانا لكن اعطاك ايضا. نعماء كثيرة. فاذا يعني اقنع بما اتاك الله تعالى لا تحسد الناس. انت عندما تحسد الناس انت تحرق نفسك ما تزداد الا هما والما في قلبك - [00:22:39](#)
ثم لن يقع الا ما كتب الله تعالى. لماذا تتعب نفسك والحسد في حقيقته حب الدنيا. هؤلاء اليهود انما يريدون الدنيا ما يريدون يعني النبوة لاجلها والا لا امنوا بها. النبي - [00:22:58](#)

وسلم لكن هم يريدون دنيا يريدون علوا فهذا الذي يحسد اخوانه في الحقيقة هو يريد العلو يريد الدنيا اكبر مرائي حقا هذا الذي يحسد الناس هذا اكبر مرائي. لماذا؟ لانه يريد ان يشار اليه هو في بالبنان فقط. يقال فلان - [00:23:12](#)
تفوق فلان كذا فلان كذا ما يريد احد ابدا ان آآيكون له شيء من الظهور او من نشر الخير فقط يريد هو الذي صدر هذه الامور وهذا ما يمكن ان يكون. فاذا هكذا المسلم يكون سليم القلب. انا اقول لمن كان - [00:23:34](#)

ان لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب؟ اسأت على الله في فعله. لانك لم ترضي لي ما وهب وقال واظلم خلق واظلم الله من بات حاسدا لمن بات في نعماهه يتقلب - [00:23:54](#)

قال فباء بغضب على غضب. وللكافرين عذاب مهين ثم يكشف الله تعالى عن زيف ايمانهم وكما عرفنا سورة البقرة سورة ايمان وهذه

الآيات يعني تؤكد لنا زيف ايمان هؤلاء اليهود. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله - 00:24:17

الآن يعني بين الله تعالى كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم مع معرفتهم التامة به فانظر ما حجتهم الان الان نصور لك هذا الایمان المزيف المزعوم. واذا قيل لهم من اي قائم من اي ناصح امنوا بما انزل الله - 00:24:43

بكل كتاب سماوي من هو القرآن الذي يصدق الكتب الماضية هم اذا امنوا بالقرآن سيؤمنون بالتوراة والإنجيل كما نحن نفعل لكن القرآن هو الكتاب المهيمن الذي نسخ الكتب الماضية. لكن لا يعني هذا انا - 00:25:05

نكرر بالتوراة والإنجيل لا. في كتب سماوية انزلها الله في زمان معين. انتهى وقتها القرآن هو الكتاب الخالد الناسخ لما تقدم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعني بالقرآن الكريم - 00:25:25

والذي من امن به بكل الكتب الماضية قالوا نؤمن بما انزل علينا تأمل يقولون قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني يقصدون يعني يكفيانا ان نؤمن بالتوراة فقط ايمان اؤمن بالقرآن نؤمن بالتوراة فقط - 00:25:41

قالوا نؤمن بما انزل علينا وتأمل ما قال اليها اذا قال بما انزل علينا وعلى تدل على يعني استعلاء الشيء آآ تدل على الاستعلاء والتمكן يعني كأنهم ايش ؟ قد تمكنا من هذا الایمان عندهم ايمان قوي بما انزل علينا - 00:26:05

يعني يعني الایمان بالتوراة ايمان راسخ عندنا فالله تعالى يعجب من هذا الكلام. هذا كلام عجيب. ويكررون بما وراءه وهو الحق مصدقًا لما معهم ويكررون بما وراءه وهو ماذا القرآن الكريم لكن كيف قال بما وراءه - 00:26:27

من قرآن نزل بعد التوراة ممكن يقول يعني لا هو امام التوراة يعني اتي بعد التوراة قال لك لا وراء هنا في كثير من المواطن تأتي يعني اه يعني اه يقولون التعقب من معانيها كيف يعني - 00:26:54

كما قال الله تعالى وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. طيب اه اذا كان وراءهم خلاص نجوا منه لا ورأي هو امامهم لكن ليس معنى الوراء الامام هنا لا وانما كان هذا تصوير فهذا من البلاغة العظيمة هو امامه - 00:27:19

لكن كانه يقول هذا مثل ما نقول وراك وراك. والامر سياستيك مثل ما اقول مثلاً ما عليه انت افعل ما تشاء لكن انا وراك وراك. يعني هذا الذي اهدتك به امر سياستي في المستقبل لكن ماذا اقول وراك - 00:27:41

يعني انه سيدرك لا محالة لن تفلت منه. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يعني اشاره الى انهم لا يفلتون منه ما يفلت منه احد من ورائه جهنم تأتي في المستقبل. لكن هذا مثل تصوير انه مثل العدو الذي يطاردك من ورائك حتى يدركك - 00:27:58

كذلك هنا قال ويكررون بما وراءه وهو الحق مصدقًا لما معهم كأن هذا فيه اشاره الى ان القرآن يعني يدرك هذه الكتب السماوية وهو مهبين عليها ويبطل ما فيه من باطل ويتحقق ما فيها من حق - 00:28:26

الله اعلم عبر بهذا ويكررون بما وراءهم وهو الحق مصدقًا لما معهم. تأمل كيف يكرر هذا الدليل لان اوضح دليل كما قال ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. كذلك هنا يقول ويكررون بما وراءه وهو الحق مصدقًا لما معهم - 00:28:45

يعني هذا يجعل الانسان يؤمن بكل سهولة. جاءعني كتاب يصدق ما انا عليه بالعكس يكون لي الشرف اني اؤمن وجدت بغيتي الان ان التوراة تبشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فلما يأتي القرآن الذي نزل على محمد ومواصفات النبي صلى الله عليه وسلم بكل وضوح - 00:29:08

يزداد الانسان فرحا انه وجد بغيته يعني كيف يكرر بهذا القرآن الذي هو مصدق لما معهم قالوا هو الحق مصدقًا لما معهم. ولهذا دائمًا يقول الذي يكرر بالقرآن هذا كافر بموسى وعيسي. وان زعم انه مؤمن بهما. هذا بنص القرآن. قال - 00:29:34

ويكررون بما وراءه يعني بالقرآن وهو الحق مصدقًا لما معهم يعني كيف تكروون بشيء هو يوافق التوراة والإنجيل التي عندكم. هذا يدل على انكم ما تؤمنوا بما عندكم والا لامتنتم بالقرآن. لهذا هذا احسن جواب لمن يقول لك يعني - 00:30:01

انت مسلمون تحجرون على الناس وما احد يدخل الجنة الا اذا امن بمحمد وامن بالقرآن يقول انت اذا امنت بموسى الایمان الصحيح واذا امنت بعيسي الایمان الصحيح اذا امنت بكتابك - 00:30:28

الایمان الصحيح لابد ان تؤمن بالقرآن. لابد لان الانبياء بشروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فاذا كفرت بمحمد انت تكفر بموسى

وعيسى لان محمد جاء مصدقا لما معه قال ويکفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما معهم - [00:30:49](#)

ثم قال لك خذ هذه الحجة الدامغة عليهم في زيف ايمانهم قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين خلينا من تصديق هذا القرآن لما تقدم هذه حجة عليكم من اعمالكم. انتم تزعمون انكم مؤمنون - [00:31:13](#)

وتريدون النبي يخرج من عندكم ليش قتلتم انبائكم اذا؟ يعني اذا انتم هكذا تعظمون النبوة وتحتفون بها وتريدون النبي المنتظر ان يكون منكم طيب انتم ما شكرتم نعمة الله ارسال الانبياء اليكم قتلتم انباء الله - [00:31:39](#)

قل فلم تقتلون انباء الله؟ وهم دعاة للايمان اذا هذا الايمان عندكم ايمان زائف قل فلم تقتلون انباء الله من قبل؟ من قبل وكأن هذه الكلمة كما قال بعض المفسرين فيها تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم. هم قتلوا انباء الله من قبل - [00:32:01](#)

لكن لن يستطعوا ان يقتلوه. لأن هذا فيه تبشير للنبي صلى الله عليه وسلم. والقضاء على اماله وكم حاول ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم القتل المباشر؟ صحيح في خير عندما وضعوا السم واكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعني لفظ اللقمة - [00:32:24](#)

وانطق الله تعالى آآ الشاة المسمومة يعني لكن لم يقتل في الحال. ما يقال انهم قتلوا قتلا وان كان الله جمع للنبي صلى الله عليه وسلم بين آآ الشهادة آآ يعني لانه قتل من اثر هذه اللقمة - [00:32:44](#)

كما قال هذا او ان آآ يعني انقطاع ابهري آآ او كما قال صلى الله عليه وسلم يعني بسبب الاكلة التي قال اكلتها بخبير وبين آآ يعني آآ عدم تمكين هؤلاء من قتل القتل المباشر. فهذا من كرامة الله تعالى لنبيه - [00:33:04](#)

قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين هذا الايمان المزعوم. ثم ايضا يعني جاء بدليل اخر يعني يدل على كذبهم في ايمانهم. وطبعا لان هؤلاء الحاضرين لما كفروا بمحمد اذا كانوا كاسلافهم الماظبين فيذكراهم بکفر اسلافهم وكانهم - [00:33:24](#)

قال ولقد جاءكم موسى بالبيانات فلق الله تعالى له البحر. او العصا اليد امام فرعون وهم يرون هذه الآيات بنو اسرائيل واحيا الله تعالى القتيل فقلنا اضربوا ببعضها كما مر معنا قريبا في قصة البقرة ولقد - [00:33:55](#)

جاءكم موسى بالبيانات ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. وايضا البيانات يعني التوراة لان هذا كان عندما ذهب موسى لملاقات ربه ليأتي لهم بالنور بالتوراة بمنهج حياة اذا بهم يعبدون عجلا. ثم اخذتم العجل من بعده من بعد موسى ما ذهب الى ملاقات ربه. ثم اخذت - [00:34:21](#)

العجل اخذتم افتعلتم هذا هذه الصيغة تدل على التكلف. لان هذا خلاف الفطرة وخلاف العقل. ثم اخذتم من بعده وانتم ظالمون. ان الشرك لظلم عظيم. هذا اشنع ظلم يعني هذا ايضا مما يبين يعني زيف ايمان اسلافهم. وان طبيعتهم - [00:34:53](#)

هم الالحاد والشرك والکفر. ثم اخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. ثم بين استحکام العناية فيهم والتمرد هذا طبيعة اليهود التي تحذرنا منها سورة البقرة لانها سورة استسلام لله تعالى. انظر الى العناد ويکرر الله تعالى هذا - [00:35:23](#)

الموقف قال واذ اخذنا ميثاقكم وميثاق الله عليهم لكن انظر كيف يضيق اليهم. يعني ترغيبا لهم في الاخذ بهذا الميثاق. هذا ميثاقكم انتم. لان اعترفوا بيد الله وطرفوا بيدكم انتم. قال واذ اخذنا ميثاقكم يعني كما مر معنا قريبا واذ اخذنا - [00:35:43](#)

ان ميثاقبني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الى اخره. ومن ذلك الميثاق الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن. واذ اخذنا ميثاق ورفعنا فوقكم الطور. هذا عندما جاءهم موسى بالتوراة رأوا فيها اوامر ونواهي - [00:36:07](#)

قالوا لا تفعلوا قالوا لا ما نريد. واذا بجيء الطور يرفع فوق رؤوسهم واذ نتقن الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيتكم بقوة. وهنا كذلك يقول ورفعنا فوقهم - [00:36:27](#)

ورفعنا فوقكم الطور سبحان الله يعني ما من امر يستدعي الايمان الا وفعله الله يعني اسرائيل يعني في ابلغ من هذا؟ وهذا الرفع لم يكن عذابا. صحيح في تهديد وانذار شديد - [00:36:47](#)

لكن هو في الحقيقة كما قال يعني بعضهم قال رفع الطور هو ارغام المحب ويرغمهم لانه يحب لهم الخير. يحب لهم ان يأخذوا بهذا المنهج. الله تعالى يحب للانسان ان يعيش بمنهج الله في هذه الحياة لانه - [00:37:11](#)

سعادته فهذا ارغام المحب مثل ما تتصح ولدك الصغير ما يسمع كلامك سترفع يدك هكذا تقول ساstryk هذا محبة منك له. تريدين له

الخير تغار عليه. هكذا الله تعالى يريد لهم الخير رفع فوقهم الطور - 00:37:32

قال خذوا ما اتيناكم بقوة. يعني بجد خذوا ما اتيناكم بقوة يعني كما مر معنا الاية هذي مرت معنا سبحان الله وقفنا عندها وقفه اذكر يعني يعني كأن ذكرنا انها جاءت في ختام الحديث عن يعني آليهود الماضيين قبل ذكر يعني قصة - 00:37:54

البقرة ثم ذكر توليهم وتمردتهم فيه اصحاب السبت والبقرة بتفصيل ثم هنا تأمل كيف تكرر يبين هنا المقام حقا بيان زيف ايمانهم ان ما نفعت فيهم اي حيلة واي فعل - 00:38:22

ما منهم فائدة متمردون متعنتون الى ابعد الحدود هكذا طبيعتكم يقول خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا اسمعوا سماع قبول استجابة استسلام لله اسمعوا قالوا سمعنا وعصينا طبعا هل هم قالوا بسانهم عصينا - 00:38:38

لا الظاهر ان قالوا سمعنا لكن ابطلوا ماذا؟ المعصية من امام هذا المشهد ما يمكن ان يقولوا سمعنا وعصينا والا لا سقط عليهم واهلكهم لكن قالوا سمعنا وامهلهم الله ليعلم ما في قلوبهم. قالوا سمعنا وعصينا - 00:39:03

وعصينا لان لسان حالهم يبين انهم ما سمعوا سماع قبول سمعوا كلام موسى لكن ما امنوا ما ما يعني بل تمردوا قالوا سمعنا وعصينا لماذا هذه الطبيعة المتمرة هذا العصيان - 00:39:27

يقول الله تعالى هنا يعني لان هذا بالفعل امر غريب جدا. يعني يرفع جبل فوق انسان ثم مع ذلك بعد هذا بعد ان يرد الجبل كذا يرجع لهذا الانسان الى التمرد والعناد يعني اي طبيعة هذه لماذا يكشف الله - 00:39:49

هنا عن السر فيقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم. هذا تركيب عجيب سبحان الله تشبهه يعني عجيب انظر كيف الله تعالى هنا يصور لنا شدة تمكן الشرك - 00:40:08

آليهان بالمحسوسات والماديات في قلوب اليهود حتى قال واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال قتادة اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم اشرب في قلوبهم العجل. هم اشربوا ماذا - 00:40:36

حب العجل يعني هنا مضاد محذوف يعني اشربوا في قلوبهم حب العجل تأملوا هذه الاية كلمة كلمة. اولا قال اشربوا يعني من المعلوم الاخوة ان الشراب يعني السائل هو الذي يتغلغل في - 00:41:06

شيء وفي الجسم تتغللها تماما هذا معروف لذلك هذا يعني معروف عند الاطباء يقولون الماء مطية الدواء. حتى الان يريدون ان يعني يضعوا لك دواء في الوريد لابد ان يكون هناك سوائل حتى يعني يجري الدواء في الجسم. وثم ايضا قد يكون في اعجاز علمي - 00:41:30

يعني يعني الماء هو الذي يساعد الجسم على نشر الاغذية التي في المعدة او او يعني او آآ يعني ما يكون في الامعاء مثلا عندما يعني يبدأ توزيع ما يعني الماء - 00:41:55

ما يكون في الجسم من في الطعام وما تبقى من الطعام المهضوم من فوائد يكون هذا بامتصاصه. يكون مثل السائل مثل الماء في نسبة ماء كبيرة وجسم الانسان اكثراهما هكذا الدواء هكذا الغذاء ما يتشربه الجسم الا بالماء. مستحيل ان يكون ايش؟ جافا والدم هكذا يسيل - 00:42:15

تركيبه من الماء فاذا ولذلك تأمل لما الله تعالى اراد ان يبين شدة يعني تمكنا وتغلل حب العجل في قلوبهم قال واشربوا مثل ما يتشرب الثوب او او الجسم الماء هكذا واشربوا - 00:42:41

ثم تأمل كيف قدم في قلوبهم. ما قالوا اشربوا العجل في قلوبهم. لا. تقدم الجار المجرور. لأن القلب عليه المدار. وهذا مر معنا في المجلس الماضي يعني ايات كثيرة دائما يعني يذكر القلب. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - 00:43:02

وقال قال وقالوا قلوبنا غلف. فالقلب هو محل الهداية. محل الایهان هؤلاء فسدت قلوبهم واشربوا في قلوبهم العجل ما قال حب العجل قال العجل نفس العجل شيء عجيب طبعا هذا اولا يدل على العموم يعني ما قال حب العجل واشربوا في قلوبهم العجل يدل على شدة - 00:43:23

التمكن يعني اشربوا حبه. اشربوا تعظيمه. اشربوا الرضا به. كل المعاني وعندما تتفكر العجل يعني مادي الشيء المادي ما يمكن انه

يتغلغل في القلب الذي لا تدخل فيه الماديات. القلب محل المعنويات - [00:43:53](#)
الحب الشوق والرضا والتعظيم والخشية. لكن انظر كيف جاء التركيب عجيب. ما قالوا اشربوا في قلوبهم حب العجل. لا و كان هذا ايضا يصور لنا يعني ان هذه القلوب اشربت بالمحسوسات - [00:44:19](#)

المادي العجل هو الذي اشرب في قلوبهم والله اعلم يعني العجل المادي يتغلغل في قلوبهم مع ان القلب لا يدخله الماديات انما هو محلي المعنويات. فهكذا قالوا له ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:44:38](#)
ولما ذهب لميقات ربه وتأخر عليهم عبدوا العجل قالوا موسى نسي الله عندهنا هذا الله موسى والعياذ بالله. واشربوا في قلوبهم العجل بسبب ماذا شوف كيف السورة دائما تركز على موضوع الایمان الذي عكسه الكفر - [00:44:56](#)

قال بکفرهم يعني بسبب کفرهم والکفر كما عرفنا تغطیة غطوا قلوبهم عن الهدی فاشربت العجل نستفید من هذا الاخوة يعني هذی ایة يعني عظيمة بالفعل اولا يحذر المسلم من ان يشرب - [00:45:15](#)
قلبه شهوات الدنيا احذر كل الحذر من ان تشرب القلب شهوات الدنيا. واشربوا في قلوبهم العجل. الان بعض الناس اشربوا في قلوبهم حب النساء واشربوا في قلوبهم النساء. اشربوا في قلوبهم المال - [00:45:44](#)
وهكذا شهوات الدنيا اشربوا في قلوبهم الشهوات الملاذات العقارات التجارات الترقيات المباريات الشاب في قلبه بالفعل يجد ان هذه حياته ما يستطيع ان يعيش بدونها هذه الشهوة والعياذ بالله. اشربوا في قلوبهم المخدرات المسكرات - [00:46:06](#)
القلب هو اساس الهدایة. اذا غطت قلبك عن الهدی عن الایمان عن القرآن لابد ان تعلق قلبك بغير الله. سيلتفت الى غير الله وهكذا كل معصية نكتة سوداء في القلب حتى يكون الران على القلب والطبع والختم - [00:46:31](#)

يتعلق القلب ويشرب هذه المعاصي وهذه الفواحش والانداد مع الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم دائما اجعل قلبك مفتوح لكلام الله تعالى. لا تbx على قلبك اسق قلبك بالقرآن دائما بالصلوة كلما صليت كلما قرأت القرآن ذكرت الله احسنت الى الناس. هذا يصب في قلبك كلما - [00:47:00](#)

في ایات الله سمعت ایات الله هذا يصب في قلبك في شرب حب الله يشرب الشوق للقاء الله اشرب خشية الله تمکن حب الله في قلبك واشرب في قلوبهم العجل بکفرهم - [00:47:31](#)
والعكس هكذا نقول نسأل الله ان يجعل آآ يعني حبه احب اليها من الماء البارد على الظمآن يشرب قلبك حب الله تعالى. يشرب قلبك الصلاة كون هذا احب شيء في حياتك - [00:47:49](#)
احب شيء في حياتك ذكر الله هكذا كان النبي صلی الله عليه وسلم لا يزال لسانه رطبا. اه كان يذكر الله في كل احيائه. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله - [00:48:08](#)

قالوا اشربوا في قلوبهم العجل بکفرهم قال قل بئس ما يأمركم به ایمانكم ان کنتم مؤمنين الايات تركز على تزييف ایمانهم واشربوا في قلوبهم العجلة بکفرهم فاذا النتیجة ماذا؟ هذا اي ایمان هذا اذا - [00:48:19](#)
قل بئس ما يأمركم به ایمانكم اي ایمان هذا الذي يأمر بعبادة عجل يأمر بقتل الانبياء. اي ایمان هذا؟ والبئس ما يأمركم به يعني به من عبادة العجل وقتل الانبياء والتکذیب بمحمد صلی الله عليه وسلم. قل بئس ما يأمركم به ایمانكم. هذا فيه تھکم - [00:48:48](#)
طبعا هذا ليس بایمان هذا فيه سخرية بهم. قل بئس ما يأمركم به ایمانكم ان کنتم مؤمنين قال قل بئس ما يأمركم به ایمانكم ان کنتم مؤمنين والله وسبحان الله يعني ما ادری کم الان - [00:49:13](#)
اخذنا ما شاء الله الوقت بيتأخر. لا الله الا الله طیب انا ما اريد اطیل على الاخوة ولا كان ممکن ناخذ هذی الايات لكن تطول معنا لا الله الا الله. طیب لعنة نکنفی بهذا ونقف هنا - [00:49:45](#)

ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربیع قلوبنا ونور صدورنا ان يعني تشرب قلوبنا حبا القرآن الكريم حب تلاوة القرآن وتدبر معانیه. نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في القرآن العظيم. اسأل الله تعالى ان - [00:50:17](#)
يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمین والمسلمات الاحیاء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى آل

